Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حمراء خفيفة ، يشبه وجه ملاك · وجه صغير شاحب كالهلال النائم فوق السحاب . تشع منه براءة طفل عليل · مسحوب الى أسفل شبه مثلث حاد ، تشعر من نظرتك الاولى اليه أنك مدعو لحماية يتيم · والعينان ضيقتان . خاليتان من التعبير ، والجفنان بلا رموش · تنظران فى بلاهة لا تعرف ان كانت مكرا أو سذاجة أو غباء · توشك أن تهتف حين تنظر فى بحيرتهما الآسنة : هل خلق الله ملائكة عميان ؟ ما ضر لو اتسعت حاتان العينان ، لو ينعكس بمرآتهما ظل خيال أو وجدان ؟ لكنك تغفر وتسامح ، فالفم مفتوح ذابل ، والفجر يطـل من الأسنان فيغسل كل سـؤال ·

ممددة على السرير اللامع ، تجرى يدها الباردة على أزرار الفستان · لاحظت تبلدها وبرود أناملها وشحوب الكف · قلت لنفسك ان اليـد والعين مرايا النفس · والنفس المتبلدة تناسبها عين باردة أو كف متجمدة الحس (كل الأرواح تنـال الأجسام التى تسـتحقها ، درس من علم الفراسة) · لكنك كفنت الخاطر فى أكفان النسيان · فاليتم الآسر فجر فيك ينابيع حنان ·

ـ أنت ؟ قالتها وأشاحت بوجهها الذابل المستطيل ·

ـ أتذكرين ؟ وقفت بعيدا أنظر فى استحياء ، نفس الخجل ونفس الطيبة والتسليم ·

ـ أنا الآن أم أولاد ·· لم جئت ؟

ـ جئتك من صومعة الزاهد والمنحوس ـ جئت كما يأتى الطيف أو الكابوس · جئت ـ كما قلت ـ بوجه السكير وقلب الصوفى الشاعر ، ويقول العابر فى عرض الشارع ضعة وخنوع · يذهب فى بيت الصمت فيهتف من هب ودب : « فصـام » · يكتب عن قدر العالم والانسـان فيسرع أرباب الحكمة : مجنون خائب · يبنى سجنا هو فيه سجين والسجان يحنو كالأم فلا يقبل منه حنان ، ذلك أليق بالزهاد أو الكهان · لا تك قديسا وسط كلاب وذئاب · من لا يأكل يؤكل ، والسمك الصالح تبلعه الحيتـان ؟

ـ أف ! عدت لنفس الموال ، أ أنت كتاب مفتوح ؟

ـ عفوا ·· كم حدثتك عن كتبى ، عن أحلام الغد ـ كم قلت وكررت عليك : هى عندى لقمة عيش أو صنعة ، وهى كذلك متعة ، أما الحب ··

ـ الحب ؟ شبت فى الجسـد البارد شعلة نار · عض الشفتين سعار ، هب الاعصار على النهدين وثار ، أصاب العينين دوار ·